اصلاح دنياهم وكتبتما الي تعوذان بالله ان ينزل بكما من قلبي سوء المنزل الذي ينزل به من قلوبكما وانكما كنتما الي نصيحه وقد صدقتما فتعاهدا اني منكما بكتاب فاني لا غنى لي عنكما والسلام عليكما **قال** وعن سعيد بن عبد العزيز قال قال سعيد بن عامر بن خريم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه اني موصيك بكلام من جوامع الاسلام ومعالمه قال اجل فان الله قد جعل عندك ادبا قال اني موصيك بتقوى الله تعالى وان تخشا الله في الناس ولا تخشا الناس في الله ولا يخالف قولك فعلك فان خير القول ما صدقه الفعل ولا تقض في امر واحد بقضائين فيختلف عليك امرك وتزيغ عن الحق واحب لقريب المسلمين وبعيدهم ما تحبه لنفسك واهلك واقم وجهك وقضاك لمن استرعاك الله امره من قريب المسلمين وبعيدهم وخذ بامر ذي الحجه تاخذ بالفلح يعينك الله ويصلح رعيتك على يديك وخض الغمرات الى الحق حيث علمته ولا تخف في الله لومه لايم قال عمر من يستطيع ذلك يا سعيد قال من ركب الله في عنقه ما ركب في عنقك **قال** واوصى حكيم ابنه عند موته قال يا بني عليك بتقوى الله التي من تمسك بها ارشدته ومن حفظها اسعدته ومن ضيعها حلت به الندامه وخسر حقنه يوم القيمه ولا تخلين قلبك من الحزن وكن من قوم وصفهم الله تعالى يبيتون لربهم سجدا وقياما اسهر يا بني ليلك واظمي نهارك بنيه صادقه وعين باكيه وقلب خايف وجوارح خاشعه تكن منهم فانهم والله ما برحت بهم تلك الاحزان الا ان انهمكت اجسادهم ونورت لهم قلوبهم وشرح للخير صدورهم فسخت انفسهم عن انفسهم فاهر فوادهم مستقلين لكل ما امروا به وارضوا به سيدهم فعليك يا بني بمقارفة الامل وملاحظه الاجل ومناذره الموت قبل اوان الفوت فكانك قد استمسكت العزه وانقطعت بك اللذه وقامت قيامتك وحلت بك ندامتك اما رايت المحود على الذله وسمعت المنادي بالحسره كيف استقال العثره وسال الكره فما نال الشقي ان يسمع له ندا ولم يرحم له بكا فبادر في الطلب قبل نزول العطب فانك لو وصلت الى نظره لاشتد منك الحسره عند تقسيم مالك وتفرق جسمك فيا لها عثره لا تقال

ورجعه

ورجعه لا تنال فانظر الى ابيك فقد صار لملك الموت فريسه لا يستطيع امتناعها قد انتزع نفسه وتركه جيفه بين اهله قد استوحش من قربه وصار انسهم في بعده قد استعجلوا الجهازه واسرعوا بسيره لينقلوه من سعه منزله الى ضيق قبره وحفرته فالان والتوبه لك لايحه فكن يا بني وصي نفسك والقايم بامرك ولا تجعل الناس من اوصيايك فان في دون ما اوصيتك زجرا لمن عقل وذكرا لمن عمل ونسال الله تعالى المخرج من كل شبهه والفلح بالصواب في كل محجه انه سميع الدعا **قال** واوصى بعض اهل الاعترام اخا له فقال اوصيك بتقوى الله الذي هو نجيك في سريرتك ورقيبك في علانيتك فاجعل الله من بالك على حالك في ليلك ونهارك وخف الله بقدر قربه منك وقدرته عليك واعلم انك بعينه ليس تخرج من سلطانه ولا من قبضته فليعظم منه حذرك وليكثر منه وجلك **قال** وكتب حكيم الى اخ له يعظه بهذه الوصيه اما بعد فان كمون المصايب بعتاب المنايا مطويات في الايام والساعات ومتحركات في الاوقات واللحظات فرب مغتبط بساعه فيها ايقضا اجله وممتع بوقت صار فيه الى قبره ومنتظر ورود يوم يرد عليه منيته **وقال** واوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن عاملا فقال له اوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفا العهد واداء الامانه وترك الخيانه وحفظ الجار ورحمة اليتيم ولين الكلام وبذل السلام وحسن العمل وقصر الامل ولزوم الايمان ونفقه في القران وحب الاخرة والجزع من الحساب وكظم الغيظ وخفض الجناح واياك ان تشتم مسلما او تكذب صادقا او تصدق كاذبا او تطيع اثما واحدث لكل ذنب توبه ثم ارسل يدي وانا ابكي صلى الله عليه وسلم **قال** وعن الحسن بن علي عليهما السلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اوصاني ربي بتسع اوصاني بالاخلاص في السر والعلانيه وبالعدل في الرضا والغضب والقصد في الغنا والفقر وان اعفوا عمن ظلمني واعطي من حرمني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)